الفتوحات الاسلامية لبلاد فارس وبلاد ما وراء النهر في ضوء الدراسات الاستشراقية(17-101هـ/638-719م)

م.م. تغريد عبد الجواد عبد حاشوش
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ
taghreedabdaljawad@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
ان دراسة الفتوحات الاسلامية لبلاد فارس وبلاد ما وراء النهر وفق رؤية استشراقية كانت عبارة عن معلومات تاريخية مبعثرة في ثنايا الكتب والمقالات الاستشراقية ولم تكن متكاملة بل كانت متناثرة حيث تم جمعها وعرضها بشكل كامل ليتم ربط الاحداث وليتبين مدى اهمية الفتوح الاسلامية لبلاد فارس وبلاد ما وراء النهر ونشر الاسلام وفرض الجزية على سكان المدن المفتوحة عنوة ام صلحاً وادخال اعمار مثل بناء مسجد وما يرافقه من انشاء حمامات من اجل الوضوء والنظافة واستحداث دار امارة وبيان افتراءات المستشرقين وتحاملهم لهذه الفتوح الاسلامية، حيث ذكر المستشرقين عدة اسباب منها دينية واقتصادية وضعف الامبراطورية الساسانية وهجرات سكانية للبحث عن المناطق الغنية بالثروات، كذلك تطرق المستشرقين الى نتائج الفتح الاسلامي من اجل السيطرة على الاراضي وانهاء سلطة الامبراطورية الفارسية، ولم يتطرقوا الى الغاية السامي لهذه الفتوح الاسلامية الا وهو نشر الاسلام والسلام بين السكان وتحريرهم من الظلم والاستبداد.
الكلمات المفتاحية : الاسلام ، الفتح ، الاستشراق ، بلاد فارس ، بلاد ما وراء النهر.

المقدمة

اللهم لك الحمد والشكر ملىء السموات والارض وافضل الصلاة والسلام على خير البشر والانام ابا القاسم محمد(صلى الله عليه وال وسلم)، حظيت الدراسات الاسلامية بااهمية كبيرة من قبل المستشرقين حيث كانت الفتوحات الاسلامية من الدراسات التاريخية المهمة حيث تقتضي تعاليم الاسلام بان اذا اراد المسلمين فتح بلد وجب عليهم اولاً ان يدعوا اهله الى الدخول في الاسلام فان اسلموا كانوا هم وسائر المسلمين على سواء وان لم يسلموا دعوهم الى ان يسلموا بلادهم للمسلمين يحكمونها ويبقوا على دينهم ان شاؤا ويدفعون الجزية فان قبلوا كانوا في ذمة المسلمين يحمونهم ويدافعون عنهم ومن اجل هذا يسمون "اهل الذمة" وان لم يقبلوا الاسلام ولا الدخول تحت حكمه ولا دفع الجزية اعلنت عليهم الحرب وقوتلوا وفي اثناء القتال يحل للمسلمين ان يقتلوا المحاربين باستثناء المرأة والطفل والشيخ الكبير المقعد ونحوهم فلا يجوز قتلهم فاما الاسرى فقد اورد فيهم قول تعالى:
(فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ) (سورة محمد،اية4). كان اختيار هذ الموضوع الموسوم "الفتوحات الاسلامية لبلاد فارس وبلاد ماوراء النهر في ضوء الدراسات الاستشراقية(17-101هـ/638-719م)" يعود لسببين، احدهما: تداخل وارتباط الاحداث التاريخية وفق ما وجد في كتب ومقالات المستشرقين، وايضاً نصرة الاسلام والمسلمين وبيان موقف الاسلام اتجاه السكان والاراضي المفتوحة ، ثانياً: بيان زيف وادعاء بعض المستشرقين المتحاملين على الاسلام. من الصعوبات التي واجهتني في كتابة هذا البحث هو صعوبة فهم الغاية المراد توصيلها من قبل المستشرقين عند تحدثهم عن الفتوح الاسلامية والدافع لغرض عرض هذه الاحداث التاريخية.

اما المنهج المتبع في هذه الدراسة فكان يقوم على اساس الترتيب والتحليل والرجوع الى المصادر والمراجع الاسلامية من اجل فهم وربط الاحداث التاريخية المتناثرة بين مقالات وكتب المستشرقين حول الفتح الاسلامي لبلاد فارس وبلاد ما وراء النهر. اما المصادر المستخدمة في هذا البحث كانت عبارة عن عدد وفير من المقالات والكتب الاستشراقية التي كان لها اثر كبير في اغناء البحث بالمادة العلمية فضلاً عن دورها المميز في استيفاء المادة منها وايضاً تم استخدام بعض المصادر والمراجع الاسلامية لغرض بيان ايضاح السير الذاتية للاشخاص والاماكن وربط الاحداث من حيث المكان والزمان. فكان البحث عبارة عن مقدمة ومبحثين: تضمن المبحث الاول تعريف مفاهيم البحث بما فيها، الفتح، الاسلام، الاستشراق، بلاد فارس، بلاد ما وراء النهر، اما المبحث الثاني فقد تطرق الى سير الفتوحات الاسلامية لبلاد فارس وبلاد ما وراء النهر في ضوء الدراسات الاستشراقية(17-101هـ/638-719م) حيث قسم الى ثلاث اقسام، اولاً: اسباب الفتوحات الاسلامية لبلاد فارس وبلاد ما وراء النهر وفق الدراسات الاستشراقية، ثانياً: الفتوحات الاسلامية لبلاد فارس وبلاد ما وراء النهر في ضوء الدراسات الاستشراقية، ثالثاً: نتائج الفتوحات الاسلامية لبلاد فارس وبلاد ما وراء النهر من المنظور الاستشراقي، ثم اختتمت الدراسة بخاتمة تضمنت اهم ما توصل اليه البحث، وقائمة بأهم المصادر والمراجع المعتمدة.

المبحث الاول: تعريف مفاهيم البحث

اولاً : الفتح: أي النصر واستفتح الشيْ وافتتحه والاستفتاح أي الاستنصار[1] .

ثانياً : الاسلام: هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله[2] وايضاً يقصد به ان الاسلام هو الاعمال الظاهرة اما الايمان الاعمال الباطنة[3].

ثالثاً : الاستشراق: جاءت لفظة الاستشراق من الفعل شرق ومن ذلك اشرقت الشمس[4]، ويقال ايضاً دراسة الغربيين لتاريخ الشرق واممه ولغاته وادابه وعلومه وعاداته ومعتقداته واساطيره[5]، او انه اسلوب غربي للهيمنه على الشرق واعادة صياغته وتشكيله فكرياً وسياسياً وممارسة السلطة عليه[6].

رابعاً: بلاد فارس: اسم بلد وليس باسم رجل وليس له اصل عربي بل هو فارسي معرب اصله بارس فعرب فقيل فارس، وهو ولاية واسعة واقليم فسيح طولها ثلاث وستون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة[7]، ويحيط بها من جهة الشرق حدود كرمان[8] ومن جهة الغرب كور خوستان واصبهان[9] ومن الشمال المفازة التي بين فارس وخراسان[10] وبعض حدود اصبهان ومن جهة الجنوب بحر فارس[11].اما من وجهة نظر استشراقية فيذكر المستشرق لابدون[12] بقوله:" كانت الزراعة منذ اقدم العصور تعتبر في فارس الاساس الراسخ لرخاء البلاد ومنذ اقدم العصور ايضاً كان هناك انقسام بين العناصر الزراعية والرعوية في السكان وقد كان هذا الرخاء الزراعي الذي كان يعتبر ايضاً في العصور الاسلامية الاساس الذي ترتكز عليه الحكومات المستقرة، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالري والامن والظرائب وقد حث اصحاب المذاهب الاسلامية في العصور الوسطى حكام البلاد على دعم الزراعة والاهتمام بها لضمان خزانة ممتلئة..." [13].

خامساً: بلاد ماوراء النهر: هي البلاد الواقعة وراء نهر جيحون[14] اذ عد هذا النهر هو الحد الفاصل بين الاقوام الناطقة بالفارسية والتركية والمستقرة في خراسان وتوران[15] ومما كان في شماله الى ورائه من اقاليم قد سماها العرب ماوراء نهر جيحون واطلقوا عليها ايضاً اسم جانب هيطل[16][17].

ويمكن تقسيم بلاد ماوراء النهر الى خمسة اقاليم

1-اقليم الصغد: وقصبته بخارى وسمرقند

2-اقليم خوارزم: في غرب الصغد ويشمل دلتا نهر جيحون

3-اقليم الصغانيان: في الجنوب الشرقي ومعه الختل وغيرها من الكور الكبيرة التي تقع في اعالي جيحون

4- اقليم فراغانه: يقع في اعالي نهر سيحون
5-اقليم الشاش: هو اقليم طشقند مع النواحي التي في الشمال الغربي الممتدة حتى مصب سيحون[18].

المبحث الثاني : سير الفتوحات الاسلامية لبلاد فارس وبلاد ماوراء النهر في ضوء الدراسات الاستشراقية(17-101هـ/638-719م)

اولاً: اسباب الفتوحات الاسلامية لبلاد فارس وبلاد ماوراء النهر وفق الدراسات الاستشراقية

هنالك عدة اسباب ادت الى الفتوحات الاسلامية في بلاد فارس وبلاد ماوراء النهر تمحورت في افتراءات المستشرقين منهم المستشرق فلوتن[19] فيذكر قائلاً:"فرضت حالة الترف المتصاعدة تغطية دائمة لمواجهة متطلبات جديدة واللجوء الى الاستدانه كطريقة فذه من اجل اشباع رغباتهم (قادة الفتح) فمهد ذلك السبيل الى مؤامرات...واتخاذ الاضطرابات ذريعة للاستيلاء على بيت المال ونهبه على ان طريقة اكثر سهولة هي الجزية[20] والحملات العسكرية ضد الكفار وغالباً ما كانت تاتي هذه الاخيرة تلبية لرغبات القادة، اكثر منها رغبة في نشر العقيدة الدينية، حيث تجلى ذلك بصورة خاصة في اقليم خراسان"[21]. نستنتج مما تقدم ادعاء المستشرق ان سبب الفتح لهذه البلاد جاء من اجل اشباع رغبات المسلمين وقادة الفتح وهو الحصول على الثروة والغنى من خلال فرض الجزية وهذا الامر غير صحيح بل كان سبب الفتح هو نشر الاسلام وحماية الناس من ظلم الامبراطورية الساسانية[22] لسكانها من الفرق الطبقي الذي اذابه الدين الاسلامي بعد فتحها. ويذكر المستشرق برنارد لويس[23] سبب اخر فيقول:"كانت الفتوحات العظيمة في الاساس توسعة لا للاسلام بل للامة العربية التي دفعها اشتداد ازدحام السكان في مواطنها الاصلي الى ان تبحث عن مخرج في البلاد المجاورة (أي الفتوحات) واحدة من سلسلة الهجرات..."[24]. وهكذا يبين ان الفتح جاء الازدحام السكاني في موطن العرب لذلك كان هنالك سلسلة من الهجرات وهذا الامر غير صائب لان الهجرات كانت من اجل انشاء قواعد لجيش الاسلامي الفاتح ونشر الاسلام. ويذكر المستشرق هيوكيندي[25] دافع اخر للفتح قائلاً:"استمرت الجيوش العربية في تقدمها على طول طريق خراسان الى مدينة بسطام الجبلية الصغيرة التي اشتهرت بخصوبة تربتها وامتياز فاكهتها واستسلمت صلحاً في قومس"[26]. يركز هنا المستشرق على الجانب الاقتصادي من خلال ذكر الموقع الجغرافي للمدن وخيراتها. ويتطرق المستشرق موريس لموبار[27] الى سكان الامبراطورية الساسانية فيقول:"لقد كان للعرب الفرص المؤاتية ليستقبلوا كمحررين من قبل السكان القدماء للامبراطورية الفارسية في الشرق، ولقد كانت هذه الشعوب بحالة انتفاضة دائمة ضد الادارة"[28]. نستنتج مما تقدم ان المستشرقين قد دسوا نصوصهم لاسباب غير مباشرة منها رغبات شخصية او لمصالح ذاتية ولم يتطرقوا الى السبب الحقيقي الذي كان وراء الفتوح الا وهو نشر الاسلام. بينما نجد المستشرق السير توماس ارنولد[29] يذكر سبب منصف للاسلام الا وهو تخليص الشعوب من الاضطهاد وتحريرهم من الظلم والاستبداد الذي كانوا يعيشون تحت سلطة الحكام الساسانيين فيقول:"لم يلق المسلمون مقاومة تذكر من الشعب الفارسي الذي كان قد استبد بحكمه ممثلو الدولة الساسانية... وكان هؤلاء الحكام يناصرون ديانة زرادشت[30] التي غدت الدين الرسمي...فاستغلوا نفوذهم في اضطهاد كل الديانات المخالفة لهم حيث كان هناك الكثير من معتنقي المذاهب الفارسية القديمة وطوائف من المسيحيين واليهود والصابئة والبوذيين والمانوية فجاء الفتح الاسلامي في صورة مخلص لهم فرحبوا بالعرب حبا في الخلاص من ظلم الحكام ورغبة في اعفائهم من الخدمة العسكرية وتمتعهم بالحرية الدينية فالاسلام اعطى لهم حرية الديانة مقابل دفع الجزية"[31].

ثانياً: الفتوحات الاسلامية لبلاد فارس وبلاد ما وراء النهر في ضوء الدراسات الاستشراقية

لقد بدأ الفتح الاسلامي لبلاد فارس وبلاد ما وراء النهر سنة 17هـ/638م في عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) فتذكر المستشرقة لامبتون بداية الفتح فتقول:"لقد بدأ فتح العرب لكرمان حوالي سنة 17هـ/638م على يد الربيع بن زياد[32] الذي ارسله ابو موسى الاشعري[33] والي

البصرة حينذاك فغزا سرجان وعقد معاهدة مع سكان بام ثم قامت حملة عربية ثانية بقيادة عثمان بن ابي العاص الثقفي[34] والي البحرين الذي قتل مرزبان كرمان لكن ذلك كله لم يؤد الى فتح كرمان تماماً"[35]. يتضح مما تقدم ان بداية الفتح الاسلامي كان من مدينة كرمان على يد القائد الربيع بن زياد نلاحظ ان المستشرقة تذكر مفردة الغزو مما يجعل الامر في تحامل على المسلمين ويتفق هذا الكلام مع كلام مستشرق اخر الا وهو فان فلوتن في قوله:"الواضح انها لم تكن مسألة دين امتد التأثير على ...المملكة الفارسية القديمة ولكنها مسألة جنس غريب وغير مثقف استطاع بقوة السلاح النفاذ الى مقاطعات...ديانة زيرادشت"[36]. يصور المستشرق فان فلوتن ان الاسلام انتشر بقوة السلاح والغلبة في الامبراطورية الفارسية لكن هذا الامر غير صحيح قول تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)[37]. واستمرت الفتوحات الاسلامية بعد ذلك لتشمل مدن اخرى فيتطرق المستشرق فاكلبيري[38] بقولة:"ونظم ابو موسى الاشعري وهو عامل على البصرة فتح خوزستان ونهض به مابين سنتي17-21هـ/638-642م ويجب ان يعد فاتح هذه الاقاليم وقد وقعت قصبة سوق الاهواز في يده في وقت مبكر... واستمرت الحملة لكن لاقت عدة صعاب ذلك انه لم يكن بد من اخضاع مدن هذا الاقليم"[39].

ويتطرق المستشرق جون باجوت جلوب[40] الى ابو موسى الاشعري عندما كان عامل على البصرة وذلك نهاية عام 17هـ/638م فيقول:"زحف ابو موسى الاشعري بجيشه على الفرس فحاصر مدينة السوس وفتحها وبعد ان استسلمت السوس ورامهرمز واصل ابو موسى تقدمه الى تستر حيث جمع فيها نفر كبير من الفرس وعلى راسهم الهرمزان دارت معركة انهزم الهرمزان واغلق ابواب تستر الا ان المسلمين قتلوا الحراس على الاسوار وكبروا وفتحوا الابواب واسر الهرمزان وبعث به الى ابو موسى الاشعري"[41]. ذكر المستشرق ان المسلمين قتلوا الحرس على الاسوار وكبروا وفتحوا الابواب واسر الهرمزان وبعث به الى ابو موسى وهذا الامر غير صحيح لا وجود له في المصادر الاسلامية حيث تذكر تم حصار تستر وضاقت بهم البلد فطلب رجل الامان ودلهم على مكان فدخلوا منه واسر الهرمزان وبعث الى عمر بن الخطاب وليس ابو موسى[42] ، نستنتج مما تقدم ان الفتوحات الاسلامية استمرت في هذه المناطق لكنها واجهت صعاب في اخضاع هذه الاقاليم ربما كانت هنالك مقاومة من قبل السكان المحليين او جيوش تلك المناطق ونلاحظ تأكيد المستشرقين على ان والي البصرة ابو موسى الاشعري كان له دور في الفتوح الاسلامية. ويتطرق المستشرق هيوكيندي الى فتح كرمان من قبل عبدالله بن عامر[43] بقوله:"واستمر عبدالله بن عامر في الاندفاع شرقاً من فارس متعقباً يزدجرد الثالث حيث كان قد هرب قبل سقوط اصطخر وتحرك بسرعة الى ولاية كرمان وهنالك سقطت المدن الرئيسية بما فيها بيمنذ والشيرجان التي كانت عاصمة انذاك، والكثير من السكان هجروا بيوتهم واراضيهم بدلاً من العيش تحت السيادة الاسلامية وجار العرب واستقروا في املاكهم"[44]. يبرز المستشرق هيوكيندي ظلم العرب للبلاد المفتوحة وسكن العرب في بيوتهم لكن هذا الامر كان من اجل تكوين قواعد حربية في حين انهم هاجروا من اجل مطاوعتهم للامبراطورية الفارسية.

ويروي المستشرق لنكويرث ديمز[45] سير الفتوحات الاسلامية في بلاد فارس وبلاد ما وراء النهر فيقول:"الخليفه عثمان ارسل الى الهند من يعلمه علمها و ينصرف اليه بخبرها، ولا بد ان هذا الرسول قد سلك اليها طريق مكران وقد وصف الرسول البلاد بانها قاحلة ورجالها ابطال، ثم قال ان قل الجيوش فيها ضاعوا وان كثير جاعوا وليس من شك في ان هذا الوصف هو الذي جعل العرب يرجئون فتح هذه البلاد امداً طويلاً"[46]. ويتبين من خلال حديثه طول فترة فتح هذه البلاد بسبب ارضها القاحلة التي تسببت بالضياع والجوع للجيش الاسلامي وكأنه يذكر ان العرب لا يعرفون مسلك البلاد المراد فتحها وهذا الامر غير صائب لان كان هنالك مخطط للمدن المراد فتحها وسرايا استطلاعية ترسل وتقدم معلومات عن الطريق والعدو.

وتشير المستشرقة لامبتون الى سير الفتح الاسلامي قائلة:"حدث في سنة29هـ/649م ان يزدجرد اخر ملوك بني ساسان فر من اصفهان الى كرمان ثم الى خراسان فطارده معظم الجيش العربي بقيادة مجاشع بن مسعود السلمي[47]، لكن هلك هذا الجيش عن اخره في الثلوج وكان مجاشع قد استولى على كثير من المدن الكبرى حتى جبال قفص، ثم كانت احداث بين الجانبين الفارسي والعربي لاتعرف على حقيقتها"[48]. يذكر البلاذري(ت279هـ/892م) فلما صار ابن عامرالى فارس وجه مجاشع بن مسعود السلمي الى كرمان في طلب يزدجرد فاتى بيمنذ فهلك جيشه ثم توجه ابن عامر يريد خراسان ولى مجاشع كرمان ففتح بيمنذ عنوة واستبقى اهلها واعطاهم اماناً...وقد كان ابو موسى وجه الربيع بن زياد ففتح ماحول الشيرجان وصالح اهل بم ثم نكثوا ففتحها مجاشع عنوة وسار الى كرمان فهرب اهلها فاقطعت العرب منازلهم واراضيهم فعمروها وادوا العشر فيها واحتفروا القنى في مواضع منها...وبعد ذلك بني مسجد ارجان ودار امارتها[49] ، وبذلك تذكر المستشرقة لامبتون القائد المسلم مجاشع واختلاف البيئة التي تسببت في جوع وهلاك الجيش الاسلامي ورغم ذلك استطاع القائد فتح مدن كثيرة، لكن وردة كلمة "استيلاء" بدل من كلمة "الفتح" مما يدل على الظلم والقسوة التي اتبعها المسلمين اتجاه السكان وهنا يظهر دور المستشرقة في دس السم من خلال استعمال نص تاريخي موثق واضافة له كلمة استيلاء، لكنها لم تشير الى ان السكان هم من تركوا اراضيهم برادتهم ليس مجبرين وعند دخلوا المسلمين عمروها من خلال حفر القنى وبناء المسجد ويرافق المسجد حمام من اجل الوضوء والنظافة البدنية وبناء دار الامارة. ويؤكد المستشرق ل.لوكهارت[50] على نهاية الفتوحات الاسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) فيقول:"وقد كانت مدينتا جور واصطخر اخر مدينتين استسلمتا في فارس وقد استولى عليها عبدالله بن عامر بن كريز حاكم البصرة عام 29هـ/649م بعد مقاومة"[51]. يكتفي المستشرق بذكر استيلاء المسلمين على المدن ولم يتطرقوا الى ماذا ادخلوا من اعمار فتشير الطبري(ت310هـ/923م) انه لما قتل عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) نقض اهل خراسان وغدروا، فلما افتتح ابن عامر فارس عاد الى البصرة واستخلف على اصطخر شريك بن الاعور الحارثي فبنى مسجد في اصطخر[52]. فنلاحظ ان المستشرق لم يتطرق الى بناء المسجد وما يرافقه من منشأت عامة (الحمامات). اما الفتوح الاسلامية في بلاد ماوراء النهر كانت قد استمرت في عهد الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) فيتطرق المستشرق هـ.أ.ر.جب[53] في قوله:"عبدالله بن عامر... تقدم سنة30-31هـ/650-561م في خراسان واحتل الولاية كلها حتى مرو، كما احتل هراة سنة32هـ/653م "[54]. وذكر المستشرق أ.بوسورث[55] استمرار الفتح حتى بعد تولي الخلافة الامام علي(عليه السلام) قائلاً:"في عام 30هـ/650م استولى عبدالله بن عامر حاكم البصرة على نيسابور بعد ان اذعن حاكمها كنارانج واثناء القتال بين علي ومعاوية اضطر العرب الى الخروج من نيسابور بسبب اندلاع الثورة في خراسان وطخارستان ونتيجة لذلك اعاد معاوية عبدالله بن عامر الى منصبه حاكماً للبصرة وكلفه بفتح خراسان وسجستان ثم عين الاخير قيس بن الهيثم حاكماً لخراسان"[56]. وهذا يدل على ان الفتوحات الاسلامية قد استمرت في العصر الراشدي وبداية العصر الاموي. ويستمر المستشرق هـ.أ.ر.جب في ذكر استكمال الفتوحات الاسلامية في مدن بلاد ما وراء النهر واعادة بعض المدن التي اعلنت عصيانها على الفاتحين لتخرج من اياديهم واخماد الثورة التي حصلت ضد الفاتحين واستمرار الفتح الاسلامي للبلاد فيقول:"عبدالله بن خازم... تولى قيادة طليعة حملة عبدالله بن عامر الاولى ضد خراسان سنة 13هـ/651م واحتل سرخس، ويقال انه اخمد ثورة قارن سنة33هـ/653م وانها كانت ولاية ابن عامر الثانية للبصرة عام41هـ/661م خرج عبدالله بن خازم على راس حملة لاسترداد بلخ وسجستان ثم ولاية عبدالله بن عامر على مكة فخراسان فظل بها حتى استدعاه زياد بن ابيه سنة 45هـ/665م ثم عاد مره اخرى اليها (خراسان) وخرج بالعسكر فاحتل مرو بعد هزيمة حاكمها في واقعتي مروالروذ وهرات[57].

ويذكر المستشرق برناد لويس فتح خراسان قائلاً:"لم يتم فتح خراسان في شرقي فارس الا خلال حكم معاوية"[58]، بينما يتطرق المستشرق هـ.أ.ر.جب انتفاضة بعض المدن في بلاد ماوراء النهر واعادة فتحها من خلال والي البصرة وقادة الفتح المفوضين في امرهم من قبل معاوية بن ابي سفيان فيقول:"عبدالرحمن بن سمره[59]...لما كان عام 43هـ/664م ارسله للاستيلاء على سجستان كما استولى على كابول بعد حصار دام بضعة اشهر ثم قاد بعد ذلك حملة الى الرنج وهاجم كابول مره ثانية واستولى عليها اذا كانت قد عادت للانتفاضة وكان ذلك في سنة45هـ/665م ومن ثم استقدمه معاوية اليه لكن مالبث ان اعيد الى ما كان عليه بعد قليل من استعمال زياد على البصرة وقد عاد عبدالرحمن بن سمره من حملته الاخيره بطائفة كبيرة من اسرى كابول"[60].

ويروي المستشرق بوسورث الاحداث التاريخية في بلاد فارس وبلاد ما وراء النهر وتنصيب حاكم عليها وذكر الاحداث التي تسببت في تأخير فتح بلاد ما وراء النهر بسبب الثورات التي حدثت في العصر الاموي فقال:"كما قام زياد بن ابي سفيان بتنصيب خليد ابن عبدالله الحنفي حاكماً على ايران وفي عام63هـ/628م خرج عبدالله بن خازم على الامويين بيد ان الهزيمه لحقته عام 73هـ/692م في مرو عندما كان يحارب فاستعاد الامويين حكمهم في خراسان"[61].

ويذكر المستشرق تسترشتين[62] تولية مدن بلاد ما وراء النهر لولاة المسلمين وتعاقبهم وعزلهم وسجن البعض منهم بسبب توتر الذي حدث مما يعطي سبباً في تأخير وتوقف الاستمرار بالفتح الاسلامي فيقول:"يزيد بن المهلب بن ابي صفره...والى خراسان بعد موت والده المهلب في اخر سنة82هـ/ 702م تولى ولاية خراسان وتوترت علاقته مع نسيبه الحجاج بن يوسف الثقفي سنة85هـ/704م فحرض الخليفة عبدالملك الحجاج بن يوسف على عزل يزيد من منصبه الذي كان قد منح منذ البداية لاخيه المفضل بن المهلب وبعد ذلك بشهور قلائل لقتيبة ابن مسلم وفي العام التالي توفي الخليفة عبدالملك وتولى الخلافة ابنه الوليد وفي العام نفسه تسبب الحجاج في ايداع يزيد السجن حيث تعرض لكل انواع الايذاء والاهانة"[63]. ويروي المستشرق لفي دي لافيدا[64] سبباً اخر ادى الى تأخير الفتوحات الاسلامية في بلاد ما وراء النهر الا وهو سعة البلاد وكثرة المدن فيقول:"اما في الشرق فرغم ان الفتوحات الواسعة التي قام بها قتيبة بن مسلم لم تبدأ الا عام86هـ/705م في اوائل حكم الوليد"[65]. ويذكر المستشرق سيدر[66] سبب اخر ادى الى تأخير الفتوح الاسلامية فيقول:"قد القى العرب الذين لم يبدأوا توغلهم فيما وراء النهر توغلاً منتظماً الا بعد ان عين قتيبة بن مسلم والياً على خراسان، مدينة سمرقند يتولى امرها طرخون"[67]. وبهذا يتضح ان الفتح الاسلامي في بداية الامر لم يكن منتظماً الا في عهد قتيبة بن مسلم اصبح اكثر تنظيماً مما سهل عملية الفتح لهذه المناطق من بلاد ما وراء النهر. ويتطرق المستشرق س.أ.بوسورث الى الاحداث التاريخية التي ادت الى فتح بقية المدن في عهد قتيبه ووضع الحاميات وفرض الضرائب وتوطيد الحكم العربي فيها قائلا:"قتيبة بن مسلم...كانت الحملات الموجهه ضد بيكند وبخارى فيما بين عامي87-90هـ/706-709م من الحملات الطويلة والشاقة واخيراً تم اجتياح بخارى رغم المقاومة المحلية العنيفة التي كانت تساندها المساعدات التركية وفرضت على المدينة ضريبة مقدارها 200000 درهماً كما وضعت حامية عربية بها...وعلى اية حال فقد تم توطيد الحكم العربي لأول مره في طخارستان السفلى كما اصبحت بلخ مركز للقوة العربية والحضارة الاسلامية" اما عن نشر الاسلام في بلاد ماوراء النهر فيذكره المستشرق س.أ.بوسورث قائلاً:"يعد فتح خوارزم في سنة93هـ/712م من اروع انجازات قتيبة فقد كان من نتيجة انتشار الاسلام هناك على الرغم من انه قد مرت عدة عقود حتى تم تحويل كل سكان الاقليم او شاهاتم الى الاسلام"[68].ويكمل الاحداث المستشرق تسترشتين فيقول:"بعد تولي سليمان منصب الخلافة سنة96هـ/715م عين يزيد والي على العراق...فطلب يزيد من الخليفة اطلاق يده في اموال الخراج[69] رفض سليمان...فبدأ يزيد يتطلع الى خراسان ونجحت مساعيه ليصبح والياً على

خراسان والعراق في الوقت نفسه في 97هـ/715م عندما وصل خراسان عامل قتيبة بن مسلم ومساعديه معاملة قاسية وافتتح جرجان وطبرستان، ولما استخلف عمر بن عبد العزيز عزله لانه لم يرسل الخمس من غنائم فتح جرجان وطبرستان"[70]. نستنتج مما تقدم ان بلاد ماوراء النهر اصبحت ضمن حكم والي العراق كما ان الوالي قد عزل في عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز بسبب عدم ارسال خمس الغنائم وان عدم ارسالها الى الخليفة يعزل الوالي دون سبب وان طمعهم جعلهم مهتمين بالفتوح وهذا الامر غير صحيح. ويشير المستشرق فلهاوزن[71] الى اعفاء الداخلين في الاسلام من الجزية كان سبباً في دخول هولاء الى الدين الاسلامي فيذكر ان عمر بن عبدالعزيز كتب الى ملوك ما وراء النهر يدعوهم الى الاسلام فاسلم بعضهم فرفع عمر الخراج عمن اسلم بخراسان وفرض لمن اسلم اعطيات واسقط الجزية فسارع الناس الى الاسلام[72]. ويتطرق المستشرق س.أ.بوسورث عن تنظيم وتقسيم قتيبة بن مسلم في فتح مدن بلاد ماوراء النهر فقال:"قام جب بتقسيم الحملات العسكرية التي خاضها قتيبة الى اربع مراحل: الاولى استعادة باغيس وطخارستان سنة 86هـ/705م، والثانية فتح بيكند وبخارى واخذها من الصغد المحليين فيما بين عامي87-90هـ/706-709م، والثالثة توطيد سلطة العرب في وادي جيحون وتأمين خوارزم وسمرقند فيما بين عامي91-93هـ/710-712م، والرابعة كانت الى وادي سيحون بين عامي94-96هـ/713-715م"[73]. يكتفي المستشرق بذكر تقسيم الحملات وهذا النص مأخوذ من مصادر اسلامية[74] لكنه لم يتطرق اعمال المسلمين في سمرقند، عندما فتح المسلمين سمرقند قاموا باخراج الاصنام منها واحرقوها فلما احرقوها لم يصابوا باذىء باعتبار الاصنام الهه عند سكان سمرقند دخل الكثير من سكانها الاسلام[75] وهكذا تم نشر الاسلام، نستنتج مما تقدم ان الفتوحات الاسلامية في عهد قتيبة بن مسلم استمرت من سنة86-96هـ/705-715م لهذه المدن من بلاد ما وراء النهر. وتحدث المستشرق هوارت استمرار فتح مدينة طبرستان في عهد الخليفة سليمان بن عبدالملك لكن هذا الامر لم يتحقق قائلاً:"قد حاول يزيد بن المهلب حاكم خراسان في ظل سليمان بن عبدالملك(96-99هـ/715-717م) ان يغزو طبرستان ولكنه لم يوفق، واعتبر نفسه محظوظاً اذا استطاع ان يخرج من البلاد بعد دفع التعويضات عن الدمار الذي تسبب فيه"[76]. يبين المستشرق ان المسلمين هم غزاة وليس فاتحين كما انهم سببوا الدمار لهذه البلاد خصوصاً مدينة طبرستان، وهذا الامر غير صائب حيث يخفي المستشرق نصرة الاسلام للمظلومين.

وذكر المستشرق هيوكيندي نهاية الفتح العربي في بلاد ماوراء النهر فيقول:"في سنة99هـ/717م قرر يزيد بن المهلب الوالي الجديد على خراسان ان يقوم بحملة عسكرية كبرى في هذه المناطق وكان سلف يزيد في حكم الولاية قتيبة بن مسلم قد حاز شهرة عريضه بسبب فتوحاته فيما وراء النهر وليس هناك شك في ان يزيد اراد ان يحاكي قتيبة ويظهر ان بوسعه قيادة الجيوش ضد غير المؤمنين ويكافىء جنوده بالغنائم الوفيرة ويقال انه جمع مائة الف رجل من خراسان ومن المدينتين العراقيتين الكوفة والبصرة"[77].

ثالثاً: نتائج الفتوحات الاسلامية لبلاد فارس وبلاد ماوراء النهر من المنظور الاستشراقي

يذكر المستشرقين نتائج هذه الفتوح الاسلامية فيبين المستشرق فان فلوتن بان الفتح الاسلامي جاء من اجل الاموال التي ياخذها المسلمين من المسلمين الجدد او غير المسلمين وليس هدفهم نشر الاسلام كما يدعون فيقول:"رأت السلطة العربية الاسلامية نفسها مجبرة على تحصيل الجزية من السكان حتى بعد اعتناقهم الاسلام...وان العرب الفاتحين كانو يعيشون في الاعتقاد بان خيرات الشعوب الخاضعة لهم انما هي ثمرة مشروعة لارتباطهم بالاسلام واخلاصهم له[78]...لكن النقص المحسوس في واردات بيت المال...كان لابد من العودة الى الجزية"[79]. ويرد المستشرق كارل بروكلمان[80] على ذلك مبيناً ان دفع الجزية كان مقابل حمايتهم وحرياتهم وحفظ املاكهم، وفرض الخراج الارض فقال:"احتفظت المدن والارياف التي استسلمت للمسلمين دون قتال بحريتها واملاكها مقابل دفع الجزية، اما

المقاطعات التي فتحت عنوة فقد اصبحت غنيمة للمسلمين واستولت الدولة على خمس هذه المقاطعات بلاضافة الى الاراضي التي هجرها اصحابها... وكان المسلمون لا يستطيعون ان يغادروا المراكز العسكرية ليستقروا على الارض ويحرثونها فقد كان لابد من ابقاء المالكين الاصليين في مواطنهم مقابل دفع الخراج عن الارض"[81]. ويشير المستشرق برنارد لويس الى ان العرب احتفظوا بجهاز الحكم الفارسي وموظفيه في بلاد فارس وبلاد ما وراء النهر بعد فتحها...وتدفقت جماعات عربية كبيرة على البلاد المفتوحة من بلاد فارس وبلاد ما وراء النهر واستوطنت فيها[82]، بينما يذكر المستشرق هندس قائلاً"...وان استقرارهم في قرى مرو، حيث كان السكان اداة ساعدت على توسع الفتح العربي في خراسان وقاعدة لنشر الدين الاسلامي[83]، ويتطرق المستشرق بوسورث فيقول"...قيام قتيبة بتنظيمها على غرار ما كان متبعاً للمدن التي استقر العرب فيها في العراق"[84]. يتضح مما تقدم ان العرب قد استفادوا من النظام الاداري وموظفين الامبراطورية الساسانية وان استقرارهم ساعد على توسعهم في الفتح الاسلامي من خلال تثبيت اقدامهم في هذه البلاد ونشر الدين الاسلامي بين السكان. ويذكر المستشرق هيوكيندي فيقول:"ان معظم الفتح بقي سطحياً فقد فرضوا سيطرتهم على معظم الطرق الرئيسية والمدن الاساسية وربما كان بها جباة ظرائب عرب تحميهم قوة عسكرية صغيرة...وكثير من المناطق الجبلية لم تمسها الفتوح فعلياً لان سادتها رتبوا ببساطة ان يدفعوا الجزية للمسؤولين المسلمين"[85]. ويتبين من هذا ان المستشرق هيوكيندي اراد ان يقول الغاية من الفتح الاسلامي هو اقتصادي وليس نشر الاسلام، لكن اخذ الجزية والخراج فرض في الاسلام والاموال هي جزء من تيسير امور الدولة . ويورد المستشرق فلوتن كلمة ارهاب ضد الشعوب المسالمة فيقول:"ان طموح الفاتحين يؤكد اخلاصهم لقضيه تفوقت على أي اهتمام اخر بالاضافة الى نزعة الاحتلال كان هنالك الجشع والانانية الذي سرعان ما استأثر بقلوب المحتلين الذ افسد نفوسهم اكثر من تهذيبها كما ان الحملات العسكرية ضد الكفار كانت تلبية لرغبات القادة اكثر منها في نشر العقيدة الدينية الذي تجلى بصورة خاصه في اقليم خراسان والاقاليم الشرقية الاخرى كطبرستان وطخارستان وان عائدات الغنائم كانت سبباً في غزوات المسلمين العرب...ان حروب جرجان وطبرستان التي قام بها يزيد بن المهلب التي لم تكن في الحقيقة سوى حملات من الارهاب وقطع الطرق ضد الشعوب لاتبغي سوى السلام"[86]. ويعرض المستشرق فان فلوتن ان سير الفتوحات الامويه داخل محور الشرق هو الطمع في الخراج الذي كان يفرض وبشكل تعسفي وقد كان عهد الامويين هو عهد المزايدة على الضريبة التي تفرض لانهم يفرضون ضريبة ثابته اضافة الى الضريبة القانونية وقد كان هذا النظام سائد في بلاد فارس[87]. نستنتج من ذلك ان المستشرق اراد ان يقول ان غاية الفتوح هي سيطرة الولاة على الاراضي وفرض الخراج لجني الاموال، وهذا ما يؤكد تحامل فان فلوتن على الاسلام.

الخاتمة

بعد دراسة موضوع(الفتوحات الاسلامية لبلاد فارس وبلاد ما وراء النهر في ضوء الدراسات الاستشراقية(17-101هـ/638-719م) توصلنا الى ابرز الاستنتاجات منها:

1بيان مفهوم مفردات البحث منها الفتح والاسلام والاستشراق وتطرقت الى الموقع الجغرافي لبلاد فارس وبلاد ما وراء النهر.

2-بينت الدراسة اسباب قيام الفتوحات الاسلامية لبلاد فارس وبلاد ما وراء النهر من خلال كتابات المستشرقين الغير موضوعية تطرقوا لها من اجل منفعة ذاتية او رغبة شخصية او تقديم خدمة لمؤسسة ما في بلادهم دفعتهم لدراسة هذه الفتوحات .

3-تابعت الدراسة احداث الفتح الاسلامي لبلاد فارس وبلاد ما وراء النهر من خلال التسلسل الزمني وكيف عالج الفاتحين نقض الصلح للمدن المفتوحة الذي عقد معهم وكيف تمت عمليات الفتح من خلال تناوب الولاة والقادة.

4-كانت الفتوحات الاسلامية قد سارت وفق خطط عسكرية محكمة رغم الصعوبات التي واجهت الفاتحين وجيوشهم، وخططت الخطط لتسكن القبائل الاسلامية وفق ما كان متبع في ذلك الوقت من اجل استقرار وتكوين قواعد عسكرية لغرض تثبيت الفتح وبناء مسجد وانشاء حمامات من اجل الوضوء والصلاة وما رافق ذلك من نشر الاسلام وبناء دار الامارة.

5-توصلت الدراسة الى فرض الجزية على سكان المدن التي فتحت بالصلح او عنوة اونقضت الصلح وفرض ضريبة الخراج على اراضيهم واسقاط الجزية كان مرهوناً بدخولهم الى الاسلام لذلك دخل الكثير من السكان في الاسلام وهم من قاموا بنشره بعد ذلك بعد ان اطلعوا على تعاليم الاسلام وانصاف المظلومين.

6-اطلعت الدراسة على مجموعة من نتائج الفتح الاسلامي لبلاد فارس وبلاد ما وراء النهر من خلال كتابات وافتراءات المستشرقين .

7-ان اغلب افتراءات المستشرقين وكتاباتهم كانت غير موضوعية ومتمسكين بان المسلمين كانت غايتهم من الفتح ليست امور دينية(نشر الاسلام) بل كانت امور مادية والسيطرة على الاراضي الخصبة والغنية بالثروات الطبيعية والهجرة من مواطنهم ذو الطبيعة الصحراوية الى المناطق الزراعية وقد جاءوا من اجل السلب والنهب دون ان يكون دليل تاريخي في هذه النصوص الاستشراقية فقط يذكرونها من اجل تشوية صورة الاسلام واخلاق المسلمين الفاتحين والاخذ بالروايات التي تكون مفادها الجانب الاقتصادي والمادي، لكن المستشرقين ارادوا اظهار القتل والسفك لسكان البلاد المفتوحة، مع العلم انه اغلب المستشرقين وليس الكل يحاول الطعن في الاسلام ومع هذا نلاحظ وجود بعض المستشرقين المنصفين للاسلام.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

اولاً: المصادر الاولية

*ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم(ت630هـ/1232م)

1-الكامل في التاريخ، دار الكتب العلمية-بيروت، 1965م.

*الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد(ت346هـ/957م)

2-المسالك والممالك، (دار صادر-بيروت، 2004م)

*البغدادي، عبدالمؤمن بن عبدالحق(ت739ه/1338م)

3-مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، (دار الجيل-بيروت،1412هـ)

*البلاذري، احمد بن يحيى(ت279هـ/892م)

4-فتوح البلدان، (دار ومكتبة الهلال-بيروت،1988م)

*ابن حوقل، ابو القاسم(ت367هـ/977م)

5-صورة الارض، (دار صادر-بيروت، 1938م)

*الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله(ت626هـ/1229م)

6-معجم البلدان، ط2،(دار صادر-بيروت،1995م)

*الذهبي،محمد بن احمد(ت748هـ/1347م)

7-سير اعلام النبلاء، المحقق:شعيب الارنؤوط، ط3، (مؤسسة الرسالة، 1405هـ/1985م)

*ابن رجب، ابوالفرج عبدالرحمن بن احمد(ت795هـ/1392م)

8-الاستخراج لاحكام الخراج، تصحيح:عبدالله الصديق،(دار المعرفة-بيروت، د.ط ،د.ت)
*ابن رسته، احمد بن عمر(ت290هـ/920م)
9-الاعلاق النفيسة، (مطبعة بريل، ليدن،1893م)
*ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع(ت230هـ/844م)
10-الطبقات الكبرى، المحقق:احسان عباس، ط1،(دار صادر-بيروت،1388ه/1968م)
*الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير(ت310هـ/923م)
11-تاريخ الرسل والملوك، المحقق:محمد ابو الفضل،ط2(دار المعارف-مصر،1119)
*ابو عبيد، القاسم بن سلام(224هـ/838م)
12-الاموال، تح: محمد خليل، ط1، (دار الكتب العلمية-بيروت، 1986م).
*ابن قانع، ابو الحسين عبدالباقي(ت351هـ/962م)
13-معجم الصحابة، المحقق:صلاح بن سالم، ط1،(مكتبة الغرباء الاثرية-المدينة المنورة،1418هـ)
*ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر(ت774هـ/1372م)
14-البداية والنهاية، ط1، (مطبعة السعادة-القاهرة، 1348-1358هـ)
*المقدسي، شمس الدين محمد بن احمد(ت375هـ/985م)
15-احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط2، (دار صادر-بيروت،1906م)
*ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت711هـ/1311م)
16-لسان العرب، ط3، (دار صادر-بيروت، 1414هـ)
*ابو نعيم، احمد بن عبدالله(ت430ه/1039م)
17-معرفة الصحابة، ط1، (دار الوطن-الرياض، 1419ه/1998م)
*ابويوسف، يعقوب بن ابراهيم(ت183هـ/799م)
18-الخراج، دار المعرفة-بيروت، د.ط، د.ت.

ثانياً: المراجع العربية

*بدوي، عبدالرحمن
19-موسوعة المستشرقين، ط3،(دار العلم للملايين-بيروت،1993م)
*خطاب، محمد شبيب
20-قادة الفتح الاسلامي في بلاد ماوراء النهر، ط1، (دار ابن حزم، دار الاندلس الخضراء-بيروت، 1998م)
*الجنابي، قيس حاتم
21-الاوضاع السياسية في الامبراطورية الساسانية(226-459م)،بحث منشور في مجلة بابل للعلوم الانسانية، كلية التربية الاساسية-جامعة بابل،العدد8، المجلد1، 2011م).
*سعيد، ادوارد
22-الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق، ترجمة:محمد عناتي، ط1، (دار رؤية-القاهرة، 2006م)
*ابو عبية، طه عبدالمقصود
23-موجز عن الفتوحات الاسلامية، (دار النشر للجامعات-القاهرة، د.ت)
*العقيقي، نجيب
24-المستشرقون، ط4، (دار المعارف-القاهرة، 1119م)
25-المستشرقون، ط5، (دار المعارف-القاهرة، 2006م)
*مراد، يحيى
26-معجم اسماء المستشرقين، د.ن، د.ت.

*المصري، مدحت بن حسن
27-المختصر المفيد في عقائد ائمة التوحيد، ط1، (مؤسسة الريان-بيروت،1426ه/2005م)
*المطبقاني، مازن بن صلاح
28-الاستشراق، د.ن، د.ت.
*المقدسي، الاب صبري
29-الموجز في المذاهب والاديان، ط1،(مكتب سركيس اغاجان، 2007م)

ثالثاً: المراجع الاستشراقية المترجمة

*ارنولد، سير توماس
30-الدعوة الى الاسلام، ترجمة:حسن ابراهيم واخرون، (مكتبة النهضة المصرية-القاهرة، 1970م)
*بركلمان، كارل
31-تاريخ الشعوب الاسلامية، ترجمة:نبيه امين-منير البعلبكي، ط5، (دار العلم للملايين-بيروت، 1968م).
*جلوب، جون باجوت
32-الفتوحات العربية الكبرى، ترجمة:خيري حماد، د.ط، د.ت.
*فلهاوزن، يوليوس
33-تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية، ترجمة:محمد عبدالهادي، راجعه:حسين مؤنس، ط2،(لجنة التأليف والترجمة-القاهرة،1968م).
*فلوتن، جيروليف فان
34-الدولة الاموية والمعارضة، ترجمة:ابراهيم بيضون، ط1، (بيروت، 1980م)
35-السيطرة العربية والتشيع والمعتقدات المهدية في ظل خلافة بني اميه، ترجمة:ابراهيم بيضون، (دار النهضة العربية-بيروت، 1996م)
*لسترنج، كي
36-بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة:بشير فرنسيس-كوركيس عواد، (مؤسسة الرسالة، د.ت)
*لومبار، موريس
37-الاسلام في مجده الاول من القرن 2 الى القرن 5هـ (8-11م)، ترجمة وتعليق:اسماعيل العربي، ط3، (دار الافاق الجديدة-المغرب،1411ه-1990م)
*لويس، برنارد
38-العرب في التاريخ، ترجمة:نبيه امين-محمود يوسف، ط1، (دار العلم للملايين-بيروت، 1954م)
*هيوكينيدي
39-الفتوح العربية الكبرى كيف غير انتشار الاسلام العالم الذي نعيش فيه، ترجمة:قاسم عبده، ط1، (المركز القومي-القاهرة، 2008م)

رابعاً: مقالات المستشرقين في الموسوعة الاسلامية(دائرة المعارف الاسلامية)

موجز دائرة المعارف الاسلامية، ترجمة:ابراهيم زكي خورشيد واخرون،ط1، مركز الشارقة للابداع الفكري، 1418هـ/1998م.
*ارنولد
40- اسلام، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج3.
*أ.ك.س.لابدون
41- فارس، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج25.
42- الفتح العربي، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج27.

*تسترشتين
43- يزيد بن المهلب، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج23.
*جوينبل
44- الخراج، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج15.
*ج.ليفي دي لافيدا
45- بنو اميه، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج4.
*س.أ.بوسورث
46- قتيبة بن مسلم، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج26.
47- نيسابور، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج32.
*شادة
48-الفتح، ترجمة:حسن شكري، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج25.
*شيدر
49- سمرقند، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج19.
*فاكليبري
50- ابو موسى الاشعري، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج30.
*لنكويرث
51- حروف النسبة، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج6.
*ل.لوكهارت
52- فيروزاباد، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج25.
*م.هندس
53- معاوية بن ابي سفيان، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج30.
*هـ.أ.ر.جب
54- عبدالله بن خازم السلمي، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج32.
55- عبدالرحمن بن سمره، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج23.
56- عبدالله بن عامر، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج27.
*هوارت
57- فروخان، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج25.

خامساً : مواقع من النت الويكيبيديا

58-(https://eh.wikipedia.org/wiki/Ann.Lambdon)
59-(https://en.wikipedia.org Clifford Edmmund Bosworth)
60-(https://en.m.wikipedia.org/wiki/mansel.Longowrth Dames)
61-(https://ar.wikipediaorg/wiki/لورافيتشا فاليري)

هوامش البحث:

(1) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت711هـ/1311م)، لسان العرب، ط3، (دار صادر-بيروت، 1414هـ)، ج2، ص537 ؛ شادة ، الفتح، ترجمة:حسن شكري، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج25، ص7772.

(2) المصري، مدحت بن حسن، المختصر المفيد في عقائد ائمة التوحيد، ط1، (مؤسسة الريان-بيروت،1426ه/2005م)، ج1، ص45 ؛ ارنولد، اسلام، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج3، ص632.

(3) المصري، المختصر المفيد في عقائد ائمة التوحيد، ج1، ص107.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص174.
(5) مراد، يحيى، معجم اسماء المستشرقين، د.ن، د.ت، ص16.
(6) سعيد، ادوارد، الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق، ترجمة:محمد عناتي، ط1، (دار رؤية-القاهرة، 2006م)، ص ص45-46؛ المطبقاني، مازن بن صلاح، الاستشراق، د.ن، د.ت، ص4.
(7) الحموي، شهاب الدين ابوعبدالله(ت626هـ/1229م)، معجم البلدان، ط2،(دار صادر-بيروت،1995م)، ج4، ص226.
(8) كرمان: ولاية و ناحية كبيرة ذات قرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وخراسان(لمزيد ينظر:الحموي، معجم البلدان، ج4، ص454).
(9) اصبهان: مدينة عظيمة واسم للاقليم باسره وهي من نواحي الجيل(لمزيد ينظر:البغدادي، عبدالمؤمن بن عبدالحق(ت739ه/1338م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، (دار الجيل-بيروت،1412هـ)، ج1، ص87).
(10) خراسان:هي بلاد واسعة اول حدودها مما يلي العراق واخر حدودها الهند وطخاستان تضم كور ومدن عدة(لمزيد ينظر:ابن حوقل:ابو القاسم(ت367هـ/977م)، صورة الارض، (دار صادر-بيروت، 1938م)، مج2، ص ص426-458.
(11) الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد(ت346هـ/957م)، المسالك والممالك، (دار صادر-بيروت، 2004م)، ج1، ص96.
(12) لابدون: ان كاثرين سوينفورد لامبتون او لابدون مستشرقة بريطانية(1912-2008م) مديرة للابحاث العلمية وشغلت منصب رئيس قسم الشرق الادنى و خبيره في التاريخ الفارسي الحديث في القرون الوسطى(لمزيد ينظر:https://eh.wikipedia.org/wiki/Ann.Lambdon)
(13) أ.ك.لابدون، فارس، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج25، ص7878.
(14) نهر جيحون: نهر كبير باسيا الوسطى واليه تنسب البقعة المعروفة عند العرب ببلاد ماوراء النهر(لمزيد ينظر:ابن رسته، احمد بن عمر(ت290هـ/920م)، الاعلاق النفيسة، (مطبعة بريل، ليدن،1893م)، ص91).
(15) توران: بلاد ماوراء النهر باجمعها تسمى بذلك ويقال لملكها توران شاه وتوران تعني المشرق وشاه الملك وبذلك ملك المشرق(لمزيد ينظر:الحموي، معجم البلدان، ج2، ص25).
(16) هيطل: هي اسم لبلاد ماوراء النهر اخصب البلاد واكثرها فقهاً وعمارة وتشمل بخارى وسمرقند والشاش وخوارزم وفرغانه وخجنده(المقدسي، شمس الدين محمد بن احمد(ت375هـ/985م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط2، (دار صادر-بيروت،1906م)، ج2، ص261).
(17) لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة:بشير فرنسيس-كوركيس عواد، (مؤسسة الرسالة، د.ت)، ص477.
(18) خطاب، محمد شبيب، قادة الفتح الاسلامي في بلاد ماوراء النهر، ط1، (دار ابن حزم، دار الاندلس الخضراء-بيروت، 1998م)، ص29.
(19) فلوتن: هو جيروليف فان فلوتن مستشرق هولندي(1866-1903م) تلمذ على يد دي خويه ومن اثاره مجيء العباسيين الى خراسان(لمزيد ينظر:بدوي، عبدالرحمن، موسوعة المستشرقين، ط3،(دار العلم للملايين-بيروت،1993م)، ص410).
(20) الجزية: هي ضريبة راس تاخذ كل عام وتفرض على اهل الذمة مقابل بقائهم على دينهم وحمايتهم واقامتهم بارض الدولة الاسلامية وتسقط عند دخولهم في الاسلام وتاخذ من الرجال العقلاء فقط دون النساء والاطفال وكبار السن(لمزيد ينظر:ابويوسف، يعقوب بن ابراهيم(ت183هـ/799م)، الخراج، دار المعرفة-بيروت، د.ط، د.ت، ص122؛ ابوعبيد، القاسم بن سلام(224هـ/838م)، الاموال،تح: محمد خليل، ط1، (دار الكتب العلمية-بيروت، 1986م)، ص36).

[21] فلوتن، جيروليف فان، السيطرة العربية والتشيع والمعتقدات المهدية في ظل خلافة بني اميه، ترجمة:ابراهيم بيضون، (دار النهضة العربية-بيروت، 1996م)، ص26.

[22] الامبراطورية الساسانية: هي احدى اهم الامبراطوريات التي برزت في بلاد فارس خلال حقبة التاريخ القديم والتي سيطرت على بلاد فارس حوالي اربعة قرون وشغلت المدة(226-651م) تمكنت من التوسع في اغلب اقاليم الشرق الادنى القديم ونافستها الامبراطورية الرومانية التي سعت هي الاخرى للتوسع في الشرق(لمزيد ينظر:الجنابي،قيس حاتم:الاوضاع السياسية في الامبراطورية الساسانية(226-459م)، بحث منشور في مجلة بابل للعلوم الانسانية، كلية التربية الاساسية-جامعة بابل،العدد8، المجلد1، 2011م، ص294).

[23] برنارد لويس: مستشرق بريطاني(1916-2018م) يهودي الديانة تخصص في التاريخ الاسلامي(لمزيد ينظر:العقيقي، نجيب، المستشرقون، ط5، (دار المعارف-القاهرة، 2006م)، ج2، ص143).

[24] لويس، برنارد، العرب في التاريخ، ترجمة:نبيه امين-محمود يوسف، ط1، (دار العلم للملايين-بيروت، 1954م)، ص75.

[25] هيوكينيدي: هيوناجيل كيندي مستشرق بريطاني ولد في عام 1947م بدأ مسيرته العلمية واهتمامه باللغة العربية والتاريخ الاسلامي منذ حصوله على منحه دراسية من وزارة الخارجية البريطانية عام 1965م من اهم مؤلفاته الفتوحات العربية الكبرى(لمزيد ينظر: هيوكينيدي، الفتوح العربية الكبرى كيف غير انتشار الاسلام العالم الذي نعيش فيه، ترجمة:قاسم عبده، ط1، (المركز القومي-القاهرة، 2008م)، ص565.

[26] هيوكينيدي، الفتوح العربية الكبرى كيف غير انتشار الاسلام العالم الذي نعيش فيه، ص255.

[27] موريس لومبار: مستشرق فرنسي ولد في عام 1904م باحث ومؤرخ اختص في تاريخ الاسلام في العصر الوسيط من اثاره: الجغرافية التاريخية للعالم الاسلامي(لمزيد ينظر: لومبار، موريس، الاسلام في مجده الاول من القرن 2 الى القرن 5هـ (8-11م)، ترجمة وتعليق:اسماعيل العربي، ط3، (دار الافاق الجديدة-المغرب،1411ه-1990م)، ص ص3-4).

[28] لومبار، الاسلام في مجده الاول من القرن 2 الى القرن 5هـ (8-11م)، ص12.

[29] توماس ارنولد: توماس وولكر ارنولد مستشرق بريطاني(1864-1930م) كان متعاطف مع الاسلام اهتم بالدراسات الاسلامية وعين استاذ في مدرسة للدراسات الشرقية في جامعة لندن وكان اول من شغل كرسي اللغة العربية، من اثاره: الخلافة(لمزيد ينظر:بدوي، موسوعة المستشرقين، ص10).

[30] الديانة الزرادشتية: هي ديانة اريه فارسية قديمة نسبت الى مؤسسها زرادشت، من الديانات التي تحب الحق وتقدس الصدق وتتمركز حول الاله الواحد الكبير المطلق هو اهورامزدا(لمزيد ينظر:المقدسي، الاب صبري، الموجز في المذاهب والاديان، ط1،(مكتب سركيس اغاجان، 2007م)، ج1، ص55).

[31] ارنولد، سير توماس، الدعوة الى الاسلام، ترجمة:حسن ابراهيم واخرون، (مكتبة النهضة المصرية-القاهرة، 1970م)، ص ص235-236.

[32] الربيع بن زياد: هو الربيع بن زياد بن انس بن الديان، قد ولي على خراسان وفتح عامتها وتوفي في بلاد ما وراء النهر(لمزيد ينظر: ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع(ت230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، المحقق:احسان عباس، ط1،(دار صادر-بيروت،1388ه/1968م)، ج6، ص159 ؛ أ.ك.س.لامبتون، الفتح العربي، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج27، ص8588).

[33] ابو موسى الاشعري: هو عبدالله بن قيس بن حصار بن حرب بن عامر بن غنم بن بكر، قائد حربي عندما كان عامل على البصرة نظم فتح خوزستان(لمزيد ينظر:ابن قانع، ابو الحسين عبدالباقي(ت351هـ/962م)، معجم الصحابة، المحقق:صلاح بن سالم، ط1،(مكتبة الغرباء الاثرية-المدينة المنورة،1418هـ)، ج2، ص124 ؛ فاكليبري، ابو موسى الاشعري، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج30، ص778).

[34] عثمان بن ابي العاص بن بشير بن عبد دهمان بن عبدالله بن همام بن ابان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف(لمزيد ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج5، ص508).

(35) أ.ك.س.لامبتون، الفتح العربي، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج27، ص8588.
(36) فلوتن، السيطرة العربية والتشيع والمعتقدات المهدية في ظل خلافة بني اميه، ص22.
(37) سورة البقرة، اية256.
(38) فاكليبري: لورافيتشا فاليري مستشرقة ايطاليه (1893-1998م) كانت استاذة للغة العربية في جامعة نابولي ولها عدة مؤلفات منها: محاسن الاسلام ودفاع عن الاسلام(لمزيد ينظر:لورافيتشا فاليري (https://ar.wikipediaorg/wiki/
(39) فاكليبري، ابو موسى الاشعري، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج3، ص779.
(40) جون باجوت جلوب: هو السير جون باغوت غلوب(1897-1986م) ضابط بريطاني عرف بقيادته للجيش الاردني بين عامي(1939-1956م) حيث كان ينفذ عن مركزه خطط بلاده الاستعمارية في الوطن العربي، فخرج مطرود من بلاد الاردن لكنه ظل في نظر الغرب خبير كبير في الشؤون العربية فقدرقضى اكثر من ثلاثين عام في بلاد العرب وتعلم اللغة العربية فجعلوه مستشاراً لهم في كل مايتعلق بالبلاد العربية واخذ يؤلف الكتب(لمزيد ينظر:جلوب، جون باجوت، الفتوحات العربية الكبرى، ترجمة:خيري حماد، د.ط، د.ت، ص 5).
(41) جلوب، الفتوحات العربية الكبرى، ص325.
(42) البلاذري، احمد بن يحيى(ت279هـ/892م)، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال-بيروت، 1988م،ص369؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر(ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، ط1، (مطبعة السعادة-القاهرة، 1348-1358هـ)،ج7، ص ص85-86.
(43) عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعه الاموي ابن خال الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) الذي استعمله عاملاً على البصرة 29ه/649م وحارب في فارس وتم فتح كرمان وسجستان و ايضاً خراسان في سنة30هـ/653م وولي عليه(لمزيد ينظر:ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج5، ص44 ؛ أ.ر.جب، عبدالله بن عامر، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج27، ص7175).
(44) هيوكينيدي، الفتوح العربية الكبرى كيف غير انتشار الاسلام العالم الذي نعيش فيه، ص263.
(45) لنكويرث ديمز:هو مانسل لونغورث دامس مستشرق بريطاني (1850-1922م) باحثاً في اللغات الشرقية والبرتغالية وله مقالات في التاريخ الاسلامي(لمزيد ينظر:https://en.m.wikipedia.org/wiki/mansel.Longowrth Dames).
(46) لنكويرث، حروف النسبة، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج6، ص1889.
(47) مجاشع بن مسعود السلمي: هو قائد عربي فتح مدن خراسان وطارد ملكها يزدجرد الثالث في سنة29ه/649م(لمزيد ينظر:ابو نعيم، احمد بن عبدالله(ت430ه/1039م)، معرفة الصحابة، ط1، (دار الوطن-الرياض، 1419ه/1998م)، ج5، ص2609 ؛ أ.ك.س.لامبتون، الفتح العربي، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج27، ص8588).
(48) أ.ك.س.لامبتون، الفتح العربي، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج27، ص8588-8597.
(49) البلاذري، فتوح البلدان،ص380.
(50) ل.لوكهارت: مستشرق بريطاني ولد في القرن 19 وتوفي في القرن 20م ومن اثاره جغرافية سوريا(لمزيد ينظر:االعقيقي، المستشرقون، ج2، ص99).
(51) ل.لوكهارت، فيروزاباد، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج25، ص7940.
(52) الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير(ت310هـ/923م)، تاريخ الرسل والملوك، المحقق:محمد ابو الفضل، ط2،(دار المعارف-مصر،1119)،ج2، ص493.
(53) ه.أ.ر.جب: هاملتون جب مستشرق بريطاني(1895-1971م) تخصص في اللغات السامية العربية والعبرية وارامية ومن اثاره:كتاب عن فتوح العرب في اسيا الوسطى(لمزيد ينظر:بدوي، موسوعة المستشرقين، ص174).
(54) أ.ر.جب، عبدالله بن عامر، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج27، ص ص7175-7176.

(55) أ.بوسورث: كليفورد ادموند بوسورث مستشرق ومؤرخ بريطاني(1928-2015م) متخصص في الدراسات العربية والايرانية(لمزيد ينظر:https://en.wikipedia.org Clifford Edmmund Bosworth).

(56) أ.بوسورث، نيسابور، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج32، ص10007.

(57) هـ.أ.ر.جب، عبدالله بن خازم السلمي، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج32، ص7164.

(58) لويس، العرب في التاريخ، ص74.

(59) عبدالرحمن بن سمره بن حبيب بن عبدشمس بن عبدمناف بن قصي بن كلاب، كان اسمه في الجاهلية عبدالكعبه ولما اسلم يوم الفتح اسماه النبي(صلى الله عليه وال وسلم) عبدالرحمن(لمزيد ينظر:الذهبي،محمد بن احمد(ت748هـ/1347م)، سير اعلام النبلاء، المحقق:شعيب الارنؤوط، ط3، (مؤسسة الرسالة، 1405هـ/1985م)، ج2، ص571 ؛ هـ.أ.ر.جب، عبدالرحمن بن سمره، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج23، ص ص1732-1733).

(60) هـ.أ.ر.جب، عبدالرحمن بن سمره، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج23، ص1732.

(61) أ.بورسورث، نيسابور، موجز دائرة المعارف الاسلامية ، ج32، ص ص10007-10009.

(62) تسترشتين: او هوزترستين مستشرق سويدي(1866-1953م) نشر وترجم الى الالمانية قصائد دينية للشاعر السرياني بالاي وكانت له اسهامات في دائرة المعارف الاسلامية(لمزرد ينظر:بدوي، موسوعة المستشرقين، ص228).

(63) تسترشتين، يزيد بن المهلب، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج23، ص10214.

(64) ليفي دي لافيدا: هو جورجيو ليفي دي لافيدا مستشرق ايطالي(1886-1967م) كان استاذ اللغة العربية واللغات السامية المقارنة في جامعة رومه ومن كبار الباحثين في تاريخ الدين الاسلامي، من اثاره:تاريخ اديان الشرق السامي(لمزيد ينظر:العقيقي، نجيب، المستشرقون، ط4، (دار المعارف-القاهرة، 1119م)، ج1، ص44).

(65) ج.ليفي دي لافيدا، بنو اميه، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج4، ص1218.

(66) شيدر: هو هانس هنريخ شايدر مستشرق الماني(1896-1957م)، تعلم اللغات السامية وعين استاذاً في جامعة كونسبورج(لمزيد ينظر:العقيقي، المستشرقون، ج2، ص464).

(67) شيدر، سمرقند، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج19، ص8595.

(68) س.أ.بوسورث، قتيبة بن مسلم، موجز دائرة المعارف الاسلامية،ج26، ص8077.

(69)الخراج: هو ضريبة توضع على الارض او على محصولها التي صالح اهلها المسلمين او على الارض التي فتحت عنوه، فرضت على غير المسلمين في دار الاسلام(لمزيد ينظر:ابن رجب، ابوالفرج عبدالرحمن بن احمد(ت795هـ/1392م)، الاستخراج لاحكام الخراج، تصحيح:عبدالله الصديق،(دار المعرفة-بيروت، د.ط ،د.ت)،ص4 ؛ جوينبل، الخراج، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج15، ص4631).

(70) تسترشتين، يزيد بن المهلب، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج23، 10214.

(71) فلهاوزن: هو هويوليوس فلهوزن مستشرق الماني مؤرخ لليهودية ولصدر الاسلام وناقد للكتاب المقدس(العهد القديم)،من اثاره:الدولة العربية وسقوطها(لمزيد ينظر:بدوي، موسوعة المستشرقين، ص408).

(72) فلهاوزن، يوليوس، تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية، ترجمة:محمد عبدالهادي، راجعه:حسين مؤنس، ط2،(لجنة التأليف والترجمة-القاهرة،1968م)، ص284.

(73) س.أ.بوسورث، قتيبة بن مسلم، موجز دائرة المعارف الاسلامية،ج26، ص ص8077-8081.

(74) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج6، ص472 ؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم(ت630هـ/1232م)،الكامل في التاريخ، دار الكتب العلمية-بيروت، 1965م، ج2،ص322.

(75) ابوعبية، طه عبدالمقصود، موجز عن الفتوحات الاسلامية، (دار النشر للجامعات-القاهرة، د.ت)، ص14.

(76) هوارت، فروخان، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج25، ص ص7845-7846.

(77) هيوكينيدي، الفتوح العربية الكبرى كيف غير انتشار الاسلام العالم الذي نعيش فيه، ص273.

(78) فلوتن، السيطرة العربية والتشيع والمعتقدات المهدية في ظل خلافة بني اميه، ص ص53-58.

(79) فلوتن، السيطرة العربية والتشيع والمعتقدات المهدية في ظل خلافة بني اميه، ص45.
(80) كارل بروكلمان:مستشرق الماني(1868-1956م) بدأ دراسة اللغة العربية وهو في المرحلة الثانوية ودرس اللغة السريانية والارامية واتقن اللغة العبرية واهتم بدراسة التاريخ الاسلامي، من اثاره: تاريخ الشعوب الاسلامية(لمزيد ينظر: بدوي، موسوعة المستشرقين، ص98).
(81) بركلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية، ترجمة:نبيه امين-منير البعلبكي، ط5، (دار العلم للملايين-بيروت، 1968م)، ص109.
(82) لويس، العرب في التاريخ، ص ص77-81.
(83) م.هندس، معاوية بن ابي سفيان، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج30، ص9380.
(84) س.أ.بوسورث، قتيبة بن مسلم، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج26، ص ص8077-8081.
(85) هيوكيندي، الفتوح العربية الكبرى كيف غير انتشار الاسلام العالم الذي نعيش فيه، ص248.
(86) فلوتن، جيروليف فان، الدولة الاموية والمعارضة، ترجمة:ابراهيم بيضون، ط1، (بيروت، 1980م)، ص68.
(87) فلوتن، الدولة الاموية والمعارضة، ص71.

Abstract

The study of the Islamic conquests of Persia and Transoxiana according to an Orientalist perspective was a collection of historical information scattered throughout the folds of Orientalist books and articles. It was not complete, but rather scattered, as it was collected and presented in a complete manner in order to link the events and to show the extent of the importance of the Islamic conquests of Persia and Transoxiana. Beyond the river, spreading Islam, imposing the jizya on the inhabitants of the cities conquered by force or by peace, introducing reconstructions such as building a mosque and the accompanying establishment of baths for ablution and cleanliness, creating an emirate house, and clarifying the slander of the Orientalists and their bias towards these Islamic conquests, as the Orientalists mentioned several reasons, including religious and economic ones The weakness of the Sassanian Empire and the migration of people in search of regions rich in resources, and the Orientalists also addressed the results of the Islamic conquest in order to control the lands and end the Persian imperial authority, but they did not address the lofty goal of these Islamic conquests, which was to spread Islam and peace among the people and liberate them from injustice and tyranny.

Keywords: Islam, conquest, orientalism, Persia, Transoxiana.